

**معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية
اثناء جائحة كوفيد-١٩
(في إطار النظرية المعرفية في خدمة الفرد)
Obstacles to field training in social
Work during the Covid-19 pandemic
(In the framework of the cognitive theory
in the Social Case Work)**

إعداد

ا.م.د/ منال مبروك عبد المتجلي
أستاذ مساعد بقسم العمل مع الأفراد والأسر
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

٢٠٢١م



معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد ١٩ (في إطار النظرية
المعرفية في خدمة الفرد)

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/١٠/٩ م تاريخ النشر: ٢٠٢١/١٠/٣٠ م

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى تحديد معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩، انتهت هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية، كما انها اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان لتحديد معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩، الذي طبق على طالبات قسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية جامعة ام القرى بمكة المكرمة وبلغ عددهم (٣٧٠)، وتوصلت نتائج الدراسة الى الاجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي والتساؤلات الفرعية الممثلة في تحديد المعوقات المعرفية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩، تحديد المعوقات المهارية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩، تحديد المعوقات القيمية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩

الكلمات المفتاحية: المعوقات، التدريب الميداني، جائحة كوفيد-١٩.

**Obstacles to field training in social Work during the Covid-19
(In the framework of the cognitive theory in the Social pandemic
Case Work)**

Abstract:

This study aimed to identify the obstacles to field training in social work during the Covid-19 pandemic, This study belonged to descriptive analytical studies, and it relied on the social survey approach in a comprehensive inventory method, The study tool was a questionnaire to identify obstacles to field training in social service during the pandemic, Covid-19, which was applied to female students of the Social work Department at the College of Social Sciences, Umm Al-Qura University in Mecca, and their number reached (370), and the results of the study reached an answer to the main study question and the sub-questions represented in identifying the cognitive obstacles to field training in social service during the Covid pandemic. -19, Identifying the skill obstacles to field training in social service during

the Covid-19 pandemic, Identifying the value obstacles to field training in social service during the Covid-19 pandemic.

Keywords: Obstacles, field training, Covid-19 pandemic.

- مدخل لمشكلة الدراسة:

تكمن أهمية الخدمة الاجتماعية في كيفية اعداد طلبة برنامج البكالوريوس لدى الجامعات من خلال تدريبهم على المهارات اللازمة للعمل في المؤسسات والجمعيات عن طريق التدريب الميداني، سواء في الجانب النظري او التطبيقي، وبما ان الخدمة الاجتماعية مهنة انسانية هدفها ووسيلتها الانسان فهي تتعامل مع الانسان في مختلف أوجه حياته فيتم اعداد الطالب مهنيًا وعلميًا. (صالح، ٢٠٠٢، ص٣)

كما ان مساعدة العملاء عملية مبنية على التخطيط وتعتمد بشكل أساسي على قدرة الأخصائي الاجتماعي على استخدام أدواته المهنية ومن أهم هذه الأدوات المهارات الخاصة بالعمل الاجتماعي وهي ما يطلق عليها مهارات الممارسة المهنية، مثل: مهارة الاتصال، ومهارة الملاحظة، ومهارة التفاوض، ومهارة حل المشكلات وغيرها من مهارات الخدمة الاجتماعية. ولا شك في أن مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تقوم بشكل أساسي على المهارة، لذلك من الأهمية اكتساب الأخصائي الاجتماعي هذه المهارات وتنميتها لديه. (ابو هرجة، ٢٠١٠، ص٢٢٨).

ولكي تحقق مهنة الخدمة الاجتماعية الاهداف المنشودة يجب ان تركز على جانبين في اعداد الاخصائي الاجتماعي وهما الجانب الاكاديمي الذي يركز على الجوانب العلمية النظرية والجانب العملي التطبيقي الذي يركز على تحويل الجانب النظري الى ممارسة مهنية لتنمية المهارات والسلوكيات المهنية المطلوبة. (باحنيد، ٢٠١٩، ص٣٦٠)

لذا يعتبر التدريب الميداني احد الركائز الاساسية في مهنة الخدمة الاجتماعية فيكتسب من خلاله الممارسون معارف ومهارات وقيم واتجاهات المهنة.

ويعد التدريب الميداني في وقتنا الحاضر ضرورة مهمة ولازمة في جميع المهن بوصفه أحد الدعائم الاساسية التي تعمل على تنمية المعرفة والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقدرات للأفراد، إذا ما خطط له بأسلوب سليم لتحقيق الأهداف المبتغاة منه. (الزبير، ٢٠٠٥، ص٣١٣).

ولقد اشارت العديد من الدراسات أن التدريب الميداني يمثل أهمية كبيرة بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين الجدد، لأنه يعرفهم بظروف عملهم، وأنه يعطيهم صلاحيتهم للعمل، وزيادة كفاءتهم وتقدمهم في أعمالهم، وأن التدريب الميداني بصفة عامة يدفع الأفراد إلى المزيد من الحماس في أداء العمل، خاصة إذا ما تهموا أعمالهم وتعرفوا على ما هو متوقع منهم، ويزودهم بالمستحدث من التطور في فروع النشاط المختلفة، ويجعلهم أكثر قدرة للتعرف على نواحي القوة والقصور في أدائهم (أبو المعاطي، ٢٠٠٠، ص ٢٥٧)

ومن الدراسات التي أكدت على أهمية التدريب الميداني دراسة اشتيه (٢٠٠٩) حيث هدفت إلى التعرف على دور التدريب الميداني بوضعه الحالي في زيادة استيعاب الطالبات لبعض عمليات المساعدة المهنية في الخدمة الاجتماعية وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها طالبات المستوى الثامن أكثر استيعاباً بعمليات التسجيل والتشخيص والتدخل المهني بين طالبات المستوى السادس وذلك لأن طالبات المستوى الثامن تدرين تدريباً ميدانياً. كما هدفت دراسة سلميان (٢٠١٤) إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية (المعرفية و المهارية) التي يحققها التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية تخصص خدمة الجماعة، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا بقسم خدمة الجماعة يحقق اهدافه المعرفية والمهارية.

كما استهدفت دراسة جانك جامر (2001) Janice Gamer الوقوف على العوامل المؤثرة في اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية نحو العملية التدريبية لتمكينهم من التزود بالخبرات التعليمية الميدانية. وبينت النتائج أن بيئة التعليم بمؤسسة التدريب هي من أهم العوامل المؤثرة في تمكين الطلاب للاستفادة من العملية التعليمية.

وأكدت دراسة الخطيب (٢٠٠٣) على أهمية التدريب في تعزيز وتشجيع الطالب على التقدم والنمو واختبار مراحل التغير المهني المختلفة.

واستهدفت دراسة تانجا (2013) Tanga تفحص طلبة الخدمة الاجتماعية وتحديات التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية وظهرت النتائج ان هناك تحديات كبيرة تواجه التدريب ومنها (ندرة مؤسسات الرعاية . قلة استعدادات كلية الخدمة الاجتماعية ومشرفي الكلية نحو التدريب وهذه تحديات لا تتماشى مع المعايير لتعليم وتدريب الخدمة الاجتماعية.

وأوضحت دراسة شينج (1992) Cheung k ان تحقيق النمو المهني للأخصائي الاجتماعي لا يتم داخل قاعات الدراسة وإنما من خلال التطبيق العملي المباشر للمعارف والمهارات للأخصائيين الاجتماعيين قد تحسن من (٤٠%) قبل التدريب الى (٧٠%) في اثناء التدريب وتحسن الى (٨٠%) بعد انتهاء التدريب.

وأشارت دراسة هردنس (2000) Hardness التي أكدت على أداء الاخصائيين الاجتماعيين مازال يحتاج الى برامج تدريبية متقدمة يمكن من خلالها تحسين مستوى الأداء المهني، وأنه يجب تعظيم الاهتمام بمعالجة القصور الذي يعترى الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين من خلال البرامج التي تقوم على أسس واستراتيجيات الخدمة الاجتماعية، الأمر الذي يسهم في تدعيم أداء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأطفال أو أي وحدة تعامل أخرى.

وتطرق أيضاً دراسة مداح (١٩٩٨) إلى مدى اكتساب طالبات الخدمة الاجتماعية لمهارات الممارسة المهنية من التدريب الميداني حيث تهدف الى تحديد مستوى المهارات المهنية المكتسبة لدى طالبات الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تمهيدا لتفعيل أساليب الخدمة الاجتماعية للارتقاء بمستوى اكتساب المهارات المهنية.

من خلال الدراسات السابقة يمكننا القول ان التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية هو المجال الأساسي الذي يتيح الفرصة للطلاب لترجمة المعارف العلمية والنظرية تطبيقياً ومن ثم اكتساب الخبرة العلمية والقيم والمهارات والاتجاهات المختلفة التي تمثل ادواته في العمل المهني.

وبالرغم من أهمية التدريب الميداني الا انه يواجه العديد من المعوقات وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات ومنها دراسة اشتيه (٢٠٠٩) حيث هدفت الى معرفة المعوقات التي تواجه تطبيق مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية وتوصلت نتائجها الى ان المعوقات المرتبطة بالأخصائيين المشرفين هي عدم توافر الخبرة المهنية لدى هيئة الاشراف وضعف القدرة على الممارسة المهنية لدى المشرفين الاكاديميين وعدم اعطاء حوافز للمشرفين الاكفاء في التدريب الميداني

ودراسة الخريجي (٢٠١٨) والتي هدفت الى التعرف على مدى فاعلية القيادات الإشرافية في اكساب طلاب التدريب الميداني المهارات والخبرات اللازمة واوصت الدراسة بوضع معايير عند اختيار القيادات الاشرافية والعمل على ازالة المعوقات التي تحد من استعادة الطلاب من التدريب الميداني.

وايضا دراسة حسن، وابو صالح (٢٠٢٠) التي اوضحت ان من اهم معوقات التدريب العملي في الخدمة الاجتماعية جامعة الازهر هي كثرة عدد المدربين مع كل مشرف اكايمي وصعوبة التنسيق بين مؤسسات التدريب وقلة اهتمام القيادات الاشرافية بتتمية معارفهم المهنية.

ودراسة كورجلنتكس (2020) Kourglantakis التي اكدت ان التدريب الميداني يعتبر اساسي في اعداد طلاب الخدمة الاجتماعية وان من المعوقات التي تؤثر على جودة التدريب الميداني كفاءة المشرفين واسلوب الممارسة المهنية ودور اعضاء هيئة التدريس.

وفي الفترة الحالية يشهد العالم تغيرات وتقلبات في كافة المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وكان آخر تلك التغيرات ما أصاب العالم من قلق وخوف تسببت فيه ما تسمى بجائحة كورونا أو فيروس كورونا المستجد، حيث أثر انتشار هذا الفيروس على مختلف أنشطة الإنسان وفي كافة المجالات، فأصابت الحياة بشلل شبه تام، وأغلقت الحدود بين الدول، وتوقفت الرحلات، وأغلقت المؤسسات والمحلات، وباتت الحركة متوقفة، وصعب على الإنسان بما يملكه من مؤهلات وتقنيات ومهارات علمية وطبية أمام هذه الجائحة، بل وفي كثير من الأحيان عجزت الدول عن التصدي لهذا الوباء، والقضاء عليه. (المرشد، ٢٠٢٠، ص٤٧)

واصبحت أزمة كورونا منذ أشهر مضت محور اهتمام الدارسين والباحثين في كل مجالات العلوم بشتى أفرعها، كما أصبحت على رأس المتابعات والتحليلات ليس فقط ذات الطابع الطبي البحت، ولكن أيضا المتابعات والتحليلات ذات الطابع الاجتماعي والإنساني فهي أزمة ذات انعكاسات إنسانية وأنتروبولوجية واجتماعية تمس حياة البشر بشكل مباشر كما وكيفا، بل وتهدد تلك الحياة واستمراريتها (الفاقي، ٢٠٢٠، ص ١١)

حيث تسبب فيروس كورونا المستجد في ازمة صحية وانسانية عالمية لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث مصحوبة باضطرابات اقتصادية واجتماعية واسعة النطاق شملت جميع بقاع العالم. (Allen,2020,p212)

فتعطلت المدارس والجامعات واماكن العمل واغلقت المطارات ومنع الانتقال بين الدول، وتم حظر التجوال والتجمعات. (Anderson,2020,pp933-934)

وأصبح موضوع جائحة كورونا وانعكاساته على شتى القطاعات مادة خصبة للبحث العلمي، ليس فقط في البلدان النامية، بل أيضاً بالدول المتقدمة، لأنه إذا كان من المقبول أن ينظر المجتمع ككل إلى الجائحة على أنها خطر حال يستوجب اتخاذ التدابير الوقائية لتفادي الإصابة، فإنه عندما يتعلق الأمر بالباحث يختلف الأمر، إذ يتوجب الوقوف على آثار هذا الفيروس وانعكاساتها على كل المجالات، ناهيك عن تقديم البدائل التي من شأنها النهوض بالقطاعات المتضررة من الجائحة (الخطيب،العواضي، ٢٠٢٠، ص٨)

كما أن من مخاطر هذه الجائحة عجز العالم عن التصدي لها، حيث ظهرت دول العالم مرتبكة إزاء الانتشار السريع وغير المتوقع لهذا الوباء، إذ فرض عليها استخدام أدوات جديدة على غير ما عهدته مؤسساتها وجيوشها في الحروب والأزمات السابقة، وفي حين تفاوتت صرامة إجراءات مكافحة الوباء من دولة لأخرى، ولعل ما زاد من تقاوم الأوضاع وسوءها هو الطابع المفاجئ وغير المتوقع لظهور هذا الوباء وجدته، وكذلك قدرته على الانتشار السريع وارتفاع حدة العدوى الناتجة عنه، الشيء الذي خلق ارتباكاً واضطراباً صعب وضيق من الخيارات المتاحة لمواجهة. (الحقوي، ٢٠٢٠، ص٥)

حيث اشارت دراسة بريادتشيني (2020) Priyadarshini الى ان القلق العالمي من زيادة تفشي جائحة كورونا المستجد قد يؤدي الى المزيد من الخسائر الجسيمة في الارواح والاموال واوصت الدراسة الى ضرورة كاف جميع الجهات المحلية والعالمية لمواجهة تلك الجائحة.

كما يتضح ان ازمة كورونا مضت محور اهتمام للدارسين والباحثين في شتى المجالات والقطاعات حيث اثرت على القطاع التعليمي بشكل عام وعلى طلاب التدريب الميداني بشكل خاص مما ادى الى حرمانهم من إمكانية التدريب ضمن منشآت أو مؤسسات ترتبط

باختصاصاتهم للحصول على الخبرة الميدانية، حيث انه نتيجة لتلك الازمة تحول نظام التعليم في جميع المؤسسات التعليمية الالكتروني (عن بعد).

حيث اشارت دراسة لي (٢٠٢٠) Lee الى تأثير جائحة COVID-19 على التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية وتوصلت الدراسة الى عدم الاستعداد للتدريب عن بعد. ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩.

- أهمية الدراسة:

١. يعد التدريب الميداني من أهم عناصر اعداد الاخصائي الاجتماعي وفرصة لاكتساب الخبرات والمهارات في العمل الميداني وتحويل المعارف النظرية الى مهارات وممارسة فعلية.
٢. الاهتمام المحلي والعالمي بدراسة ازمة جائحة كوفيد-١٩ وتأثيرها على الجوانب المختلفة للحياة الانسانية.
٣. قلة الدراسات والبحوث التي تتناول أثر جائحة كوفيد-١٩ على التدريب الميداني بنظام التعليم عن بعد.
٤. إثراء القاعدة العلمية في مجال العلوم الاجتماعية بما يخص أثر كوفيد-١٩ على التدريب الميداني.

- أهداف الدراسة: يتحدد الهدف الرئيسي الاول للدراسة في:

التعرف على معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-١٩. وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على المعوقات المعرفية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩.
٢. التعرف على المعوقات المهارية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩.
٣. التعرف على المعوقات القيمية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩.

- تساؤلات الدراسة: يتحدد التساؤل الرئيسي للدراسة في:

ماهي معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩ "

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١. ماهي المعوقات المعرفية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-

١٩ ؟

٢. ماهي المعوقات المهارية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-

١٩ ؟

٣. ماهي المعوقات القيمية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-

١٩ ؟

- مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم المعوقات:

تُعرف المعوقات: بأنها الحيلولة دون تحقيق الهدف والمنع عن ذلك والعرقلة وكل ما

من شأنه أن يقف في وجه انجاز الأمر أو إحراز النجاح. (شبيطة، ٢٠١١، ص٨).

وتعني كلمة المعوقات في قاموس أكسفورد: شيئاً ما يعوق عن التقدم والانجاز، والمعوق

هو ذلك الشيء العسر الذي يشكل صعوبة ويعرقل تحقيق الأهداف، ويحتاج إلى مواجهة

للتغلب عليه، والوصول إلى الهدف بسهولة ويسر. (باغريب، ٢٠١٩، ص٤٦٩).

وتعرف المعوقات في الدراسة الحالية:

الصعوبات والعقبات التي تواجه طلبة التدريب الميداني وتعيق اكتسابهم للمهارات المهنية

مما يحول دون تحقيق الاهداف المرجوة من التدريب الميداني وتشمل المعوقات المعرفية مثل

(عدم معرفة أنظمة ولوائح كل مؤسسة، عدم فهم انواع السجلات داخل كل مؤسسة)

المعوقات المهارية مثل (عدم اكتساب الخبرات الميدانية-عدم تطبيق مهاره العلاقة المهنية-

فقدان التواصل الحسي-إعاقة مهاره التسجيل.... الخ).

المعوقات القيمية مثل (عدم القدرة على الالتزام بالمبادئ المهنية، عدم القدرة على تطبيق

الميثاق الاخلاقي).

٢- مفهوم التدريب الميداني:

يعرف التدريب الميداني بأنه العملية التي يتم عن طريقها ربط النظرية بالتطبيق من خلال ممارسة ميدانية تستخدم فيها اسس تربوية وتعليمية وتوجيهية وعلاجية واستشارية لتحقيق النمو المهني المرغوب لطلاب الخدمة الاجتماعية وبإشراف أكاديمي وبالتعاون مع المؤسسات الميدانية. (السكري، ٢٠١٨، ص ٩٣)

ويعرف التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية بأنه جزء من التعليم المهني للطلاب، حيث ي طبق الطلبة المعلومات والمهارات المطلوبة من خلال ما يتلقونه من دروس في الفصل الدراسي في الممارسة المباشرة مع العملاء في مجالات الخدمة الاجتماعية تحت إشراف مهني. (الهالات، ٢٠١٥، ص ١١١١).

ويعرف التدريب الميداني في الدراسة الحالية بأنه:

- مجموعة من الخبرات العلمية يساعد على دعم الجانب العلمي في المواد الدراسية وكذلك يساهم في تطوير مهارات الأفراد من خلال اكتسابهم للمفاهيم التدريبية، وكذلك هو جزء من الدراسة لمساعدة الطلاب في تمكينهم من اختبار مهاراتهم الشخصية حتى يحددوا مدى تقدمهم المهني.

- ويتم ذلك من خلال نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-١٩

٣- مفهوم جائحة كوفيد-١٩:

الجائحة اصطلاحاً: (Pandemic)، فتحدث عندما ينتشر الوباء إلى عدة بلدان

أو قارات وعادة ما يصاب عدد كبير من السكان. (الديدي، ٢٠٢٠، ص ٨)

فيروس كورونا: يعد فيروس كورونا المسبب الأساسي لوباء (COVID -19) الذي يؤدي إلى اعتلالات صحية عارمة في البشر تتركز في الجهاز التنفسي العلوي والجيوب الأنفية والحلق. ولا يعتبر فيروس كورونا كائناً حياً، بل هو عبارة عن حمض نووي وكبسولة من البروتين وبعض المواد كالكربوهيدرات، وهو فيروس لا يتغذى ولا يتنفس، وإنما لديه القدرة على مضاعفة حجمه بأعداد هائلة عبر الدخول للحمض النووي وخلايا العائل المصاب به. ويصعب أن تُوقف العديد من الأمصال انتشار الفيروس بسبب تجدد الطريقة التي ينتشر بها لدى العائل المصاب به، ويمر الفيروس بمرحلة الميلاد، ومرحلة النمو والانتساع، ومرحلة

النضج، ومرحلة الانحسار والتقلص، ومرحلة الاختفاء. لذا فإن وسائل الوقائية هي أفضل الوسائل لتجنب انتشاره. (خطيب، ٢٠٢٠، ص ٧).

يعرف مرض كوفيد-١٩ هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية [كورونا]. الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: (CO) هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و (VI) هما أول حرفين من كلمة فيروس " . وإن فيروس (كوفيد-١٩) هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة وبعض أنواع الزكام العادي. (بيندير، ٢٠٢٠، ص ٣)

فيروس كورونا: هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان، وتؤثر على الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد خطورة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة (السارس)، ويتم بسرعة انتشاره بين الأفراد (أيمن، ٢٠٢١، ص ٤٠)

جائحة كورونا: covid 19 جائحة فيروس كورونا أو جائحة كوفيد - ١٩ والمعروفة أيضاً باسم جائحة كورونا هي جائحة عالمية مستمرة حالياً لمرض فيروس كورونا ٢٠١٩ كوفيد - ١٩، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة سارس - ١٩. تغشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام ٢٠١٩. (قبشي، ٢٠٢٠، ص ٨)

وايضاً يعرف بأنه نوع من الفيروسات مجهول السبب حتى الان يصيب الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات برد التي يمكنها ان تؤدي الى الوفاة ظهر في مدينة ووهان الصينية في اواخر عام ٢٠١٩ وفي ٨ فبراير عام ٢٠٢٠ اطلقت عليه لجنة الصحة الوطنية في الصين تسمية فيروس كورونا المستجد ويعتبر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) فيروس واسع الانتشار وسلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر ولم تنجح حتى الان التوصل الى لقاح محدد للوقاية من المرض (W.H.O,2020)

- الموجهات النظرية للدراسة:

- النظرية المعرفية:

تتمثل فرضية النظرية المعرفية في ان مشكلة الانسان هي نتاج لتعارض الافكار والاتجاهات والمعاني مع الواقع، ولما كان الواقع لا يمكن تغييره فان البديل هو تغيير وتعديل هذه الافكار والاتجاهات بمعاييرها المختلفة.(اللهيب،٢٠٠٣،ص ٢٢٥)

وتركز النظرية المعرفية على كيفية استخدام الافراد للمعلومات لتشكيل المعاني الخاصة بأنفسهم والعالم المحيط بهم، كما تفيد في تحديد مدى الاهتمام بالجوانب الفردية والظروف الاجتماعية للوصول الى التغيير المناسب والمطلوب للفرد. (المسيري، ٢٠٠٢، ص ١٠٢)

وتستفيد الدراسة الحالية من النظرية المعرفية في عدد من الجوانب:

يمكن من خلالها تصحيح الافكار الخاطئة لدى الطالبات فيما يتعلق بنظام التعليم عن بعد وتعديل فكرة عدم جدية ذلك النظام وعدم الاستفادة منه في التدريب الميداني، حيث انه من الممكن الاستفادة الكاملة من ذلك النظام من خلال استخدام بعض الفيديوهات والمشاهد التمثيلية عن المقابلات المهنية وكيفية الحصول على المعلومات المطلوبة عن التدريب وكيفية التدريب على كافة المهارات المهنية من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا المتنوعة.

كما ان النظرية تساعد الطالبات في التركيز على امدادهم بالمعارف والمعلومات المتعلقة بجائحة كوفيد-١٩ ومدى تأثير تلك الجائحة على مجالات الحياة المخلفة وليس مجال التعليم فقط، نظرا لافتقار الكثير من الطالبات الى تلك المعلومات وذلك لإعدادهم في مواجهة تلك الازمة وايضا للالزمات المشابهة لها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) -نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتشخصه وتسهم في تحليل ظواهره، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها، لذا فالدراسة الحالية تستهدف تحديد معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩.

(٢)- المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل، حيث تم إجراء الدراسة على جميع طالبات قسم الخدمة الاجتماعية في المستويين السابع والثامن بكلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢

(٣)- مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني للدراسة في قسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى بمكة المكرمة

(ب) المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في جميع طالبات الخدمة الاجتماعية في المستوى السابع بقسم الخدمة الاجتماعية والذين بلغ عددهم (٣٧٠)

- خصائص عينة الدراسة:

- ان تكون الطالبة مسجلة بالمستوي السابع، حيث ان مقرر التدريب الميداني يتم تدريسه من المستوى السابع بالقسم.

(ج) المجال الزمني:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة اجراء الدراسة الميدانية والتي بدأت من (١٤٤٣/١/٢١هـ) حتى (١٤٤٣/٢/١٥هـ)، التاريخ الميلادي: (٢٠٢١/٨/٢٩) إلى (٢٠٢١/٩/٢٢)

(٤)- أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(٤-١)- صحيفة البيانات الأولية لطالبات قسم الخدمة الاجتماعية، (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بتصميم صحيفة البيانات الأولية للطالبات، وتضمنت المحاور التالية:

الحالة الاقتصادية

الحالة الاجتماعية

السن

(٤-٢) استبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩
(إعداد الباحثة):

وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١. قامت الباحثة بتصميم استبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-١٩، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة.
٢. تم تحديد الأبعاد التي يشتمل عليها الاستبيان، والتي تمثلت في ثلاثة أبعاد رئيسية، ثم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٣٦) عبارة، وتوزيعها كالتالي:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عبارات استبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	بعد المعوقات المعرفية	١٢	١ - ١٢
٢	بعد المعوقات المهارية	١٢	١٣ - ٢٤
٣	بعد المعوقات القيمية	١٢	٢٥ - ٣٦

٣. اعتمد استبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-١٩ على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (موافق، إلى حد ما، غير موافق) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٢) يوضح درجات استبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩

الاستجابات	موافق	إلى حد ما	غير موافق
الدرجة	٣	٢	١

٤. طريقة تصحيح استبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩:

تم بناء الاستبيان وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣-١) =

(٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح ($3/2$) = $0,67$) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:
جدول رقم (٣) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لاستبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية أثناء جائحة كوفيد-١٩

المستوى	القيم
مستوى منخفض	١ إلى ١,٦٧
مستوى متوسط	٢,٣٤ إلى ١,٦٨
مستوى مرتفع	٣ إلى ٢,٣٥

٤. صدق الأداة:

(أ) صدق المحتوى "الصدق المنطقي":

للتحقق من هذا النوع من الصدق لاستبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-١٩ قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد أبعاد معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-١٩.
- تم عرض الاستبيان على عدد (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية جامعة ام القرى لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم حذف بعض العبارات وتعديل وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستبيان في صورته النهائية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة، وذلك لعينة قوامها (١٥) مفردة من الطالبات (خارج

إطار مجتمع الدراسة والتي تتوافر فيهن خصائص عينة الدراسة) في التطبيق الأول، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، وذلك كما يلي:
جدول رقم (٤) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد استبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء كوفيد-١٩ ودرجة الأداة ككل (ن=١٥)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	بعد المعوقات المعرفية	٠,٨٤٩	**
٢	بعد المعوقات المهنية	٠,٩٤١	**
٣	بعد المعوقات القيمية	٠,٨٧٨	**

** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين أبعاد استبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ظل كوفيد-١٩، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.
٥. ثبات الأداة:

تم حساب استبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ظل كوفيد-١٩ باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test. R. Test)، وذلك لعينة قوامها (١٥) مفردة من الطالبات (خارج إطار مجتمع الدراسة والتي تتوافر فيهن خصائص العينة)، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٥) يوضح نتائج ثبات استبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩ (ن=١٥)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	بعد المعوقات المعرفية	٠,٧٩١	**
٢	بعد المعوقات المهنية	٠,٧٢٤	**
٣	بعد المعوقات القيمية	٠,٨٢٣	**
**	أبعاد استبيان معوقات التدريب الميداني ككل	٠,٨٠٠	**

** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لاستبيان معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ظل كوفيد-١٩. بمعنى عدم وجود فروق بين التطبيقين الأول والثاني وتمتع معاملات الثبات للأبعاد بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(٥)-أساليب التحليل الكيفي والكمي:

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- أسلوب التحليل الكيفي: بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.
- أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.

■ نتائج الدراسة الميدانية:

نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف الطالبات مجتمع الدراسة:

جدول رقم (١١) يوضح وصف الطالبات مجتمع الدراسة (ن=٣٧٠)

م	العمر	ك	%
١	٢٠-٢٢	٢٥٦	٦٩,٢%
٢	٢٣-٢٥	٦٧	١٨,١%
٣	٢٦ فأكثر	٤٧	١٢,٧%
	المجموع	٣٧٠	١٠٠%
	المجموع	٣٧٠	١٠٠%
م	الحالة الاجتماعية	ك	%
١	عزباء	٢١٠	٥٦,٨%
٢	متزوجة	١٤٨	٤٠%
٣	مطلقة	١٠	٢,٧%
٤	ارملة	٢	٠,٥%

م	الحالة الاقتصادية	ك	٪
١	مرتفع	١٠٠	٢٧٪
٢	متوسط	١٨٦	٥٠,٣٪
٣	ضعيف	٨٤	٢٢,٧٪
المجموع		٣٧٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من الطالبات يمثل عمرهم في الفئة (٢٠-٢٢) بنسبة (٦٩,٢%)، يليها الفئة العمرية (٢٣-٢٥) بنسبة (١٨,١%)، يليها الفئة العمرية (٢٦-فأكثر) بنسبة (١٢,٧%).
- أكبر نسبة من الطالبات حلتهن الاجتماعية عزباء بنسبة (٥٦,٨%)، يليها الحالة الاجتماعية متزوجة بنسبة (٤٠%)، يليها الحالة الاجتماعية مطلقة بنسبة (٢,٧%)، واخيرا الحالة الاجتماعية ارملة بنسبة (٠,٥%).
- أكبر نسبة من الطالبات المستوى الاقتصادي لديهن متوسط بنسبة (٥٠,٣%)، يليها المستوى الاقتصادي المرتفع بنسبة (٢٧%)، واخير المستوى الاقتصادي الضعيف بنسبة (٢٢,٧%).

المحور الثاني: أبعاد معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية أثناء
جائحة كوفيد-١٩ :

(١) بعد المعوقات المعرفية:

جدول رقم (١٢) يوضح بعد المعوقات المعرفية (ن=٣٧٠)

م	المعوقات	الاستجابات			مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		وافق	السى حد ما	لا وافق			
١	صعوبة التفرقة بين انواع التسجيل	١٢٩	١٦٤	٧٧	٧٩٢	٢,١٤	٤
٢	عدم القدرة على فهم المداخل العلاجية	١٥٢	١٤٣	٧٥	٨١٧	٢,٢٠	٢
٣	صعوبة فهم انظمة وشروط كل مؤسسة	١٣١	١٤٦	٩٣	٧٧٨	٢,١٠	٧
٤	صعوبة فهم النظريات المفسرة لمشكلات العملاء	١٤٨	١٤٧	٧٥	٨١٣	٢,١٩	٣
٥	عدم فهم الفرق بين مجالات التدريب	١٢٦	١٥٨	٨٦	٧٨٠	٢,١١	٦

م	المعوقات	الاستجابات			الترتيب
		وافق	الى حد ما	لا اوافق	
	المختلفة				
٦	عدم معرفة انواع السجلات المستخدمة داخل المؤسسات	١١٩	١٨٣	٦٨	٥
٧	صعوبة معرفة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع	١٣٢	١٥٧	٨١	٥
٨	صعوبة التعرف على ادوار الاخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات	١٥١	١٦٩	٥٠	١
٩	نقص محتوى المادة العلمية للتدريب الميداني في نظام التعليم عن بعد	١٥٢	١٤٣	٧٥	٢
١٠	صعوبة التعرف على المشكلات التي تواجه العملاء	١٣٠	١٦٣	٧٧	٤
١١	صعوبة فهم مستويات العلاقة المهنية	١٣٢	١٤٦	٩٢	٧
١٢	نقص المعرفة بأنواع الانشطة المختلفة داخل المؤسسات	١٤٦	١٤٧	٧٧	٣

يوضح الجدول السابق أن:

المعوقات المعرفية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-١٩ وهي مرتبة حسب اهميتها طبقا للوزن المرجح لكل منها وذلك على النحو التالي: صعوبة التعرف على ادوار الاخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات بوزن مرجح (٢٧,٢%)، يليها نقص محتوى المادة العلمية للتدريب الميداني في نظام التعليم عن بعد، عدم القدرة على فهم المداخل العلاجية بوزن مرجح (٢٠,٢%)، يليها صعوبة فهم النظريات المفسرة لمشكلات العملاء، نقص المعرفة بأنواع الانشطة المختلفة داخل المؤسسات بوزن مرجح (١٩,٢%)، يليها صعوبة التفرقة بين انواع التسجيل، صعوبة التعرف على المشكلات التي تواجه العملاء (١٤,٢%)، يليها عدم معرفة انواع السجلات المستخدمة داخل المؤسسات، صعوبة معرفة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع بوزن مرجح (١٣,٢%)، يليها عدم فهم الفرق بين مجالات التدريب المختلفة بوزن مرجح (١١,٢%)، واخيرا صعوبة فهم انظمة وشروط كل مؤسسة، صعوبة فهم مستويات العلاقة المهنية بوزن مرجح (١٠,٢%)، وهذا يتفق مع ما اشارت اليه دراسة كلا من حسين (٢٠٠٩) حيث اوضحت اهمية التعرف على دور التدريب الميداني بوضعه الحالي في زيادة استيعاب الطالبات لبعض عمليات المساعدة المهنية في الخدمة الاجتماعية، ودراسة أميرة سلميان (٢٠١٤) بعنوان تصور مقترح لجودة التدريب

الميداني لطلاب الدراسات العليا بقسم خدمة الجماعة، حيث اشارت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية المعرفية.

(٢) بعد المعوقات المهنية:

جدول رقم (١٣) يوضح بعد المعوقات المهنية (ن=٣٧٠)

الترتيب	الوزن المرجح	مجموع الاوزان	الاستجابات			المعوقات	م
			لا اوافق	الى حد ما	اوافق		
٤	٢,١٤	٧٩٢	٧٧	١٦٤	١٢٩	صعوبة ممارسة الانشطة المهنية	١
٢	٢,٢٠	٨١٧	٧٥	١٤٣	١٥٢	عدم القدرة على تطبيق مهارة المقابلة	٢
٣	٢,١٩	٨١٣	٧٥	١٤٧	١٤٨	صعوبة تكوين علاقة مهنية مع حالات واقعية	٣
٦	٢,١١	٧٨٠	٨٦	١٥٨	١٢٦	عدم القدرة على ملاحظة الحالات بشكل مباشر	٤
٣	٢,١٩	٨١٣	٨٥	١٤٧	١٥٨	صعوبة تطبيق مهارة تحويل الحالات	٥
٥	٢,١٣	٧٩١	٦٨	١٨٣	١١٩	صعوبة ممارسة تقييم الاداء المهني	٦
٥	٢,١٣	٧٩١	٨١	١٥٧	١٣٢	نقص اكتساب مهارة حل المشكلات	٧
١	٢,٢٧	٨٤١	٥٠	١٦٩	١٥١	عدم ممارسة التواصل الفعال مع العملاء	٨
٢	٢,٢٠	٨١٧	٧٥	١٤٣	١٥٢	صعوبة اكتساب مهارة العمل الفرقي	٩
٤	٢,١٤	٧٩٢	٧٧	١٦٣	١٣٠	صعوبة ممارسة مهارة الانصات الجيد	١٠
٧	٢,١٠	٧٧٨	٩٢	١٤٦	١٣٢	عدم القدرة على التسجيل المهني	١١
٣	٢,١٩	٨١٣	٧٧	١٤٧	١٤٦	صعوبة تطبيق خطوات التدخل المهني	١٢

يوضح الجدول السابق أن:

المعوقات المهنية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-١٩ وهي مرتبة حسب اهميتها طبقا للوزن المرجح لكل منها وذلك على النحو التالي: عدم ممارسة التواصل الفعال مع العملاء بوزن مرجح (٢,٢٧%) يليها صعوبة اكتساب مهارة العمل الفرقي، عدم القدرة على تطبيق مهارة المقابلة بوزن مرجح (٢,٢٠%) يليها صعوبة تطبيق خطوات التدخل المهني، صعوبة تطبيق مهارة تحويل الحالات بوزن مرجح (٢,١٩%) يليها صعوبة ممارسة مهارة الانصات الجيد، صعوبة ممارسة الانشطة المهنية بوزن مرجح (٢,١٤%) يليها نقص اكتساب مهارة حل المشكلات، صعوبة ممارسة تقييم الاداء المهني

بوزن مرجح (٢,١٣%) يليها عدم القدرة على ملاحظة الحالات بشكل مباشر بوزن مرجح (٢,١١%) واخيرا عدم القدرة على التسجيل المهني بوزن مرجح (٢,١٠%)، وهذا يتفق مع ما اشارت اليه دراسة (Cheung k.1992) بان تحقيق النمو المهني للأخصائي الاجتماعي لا يتم داخل قاعات الدراسة وانما من خلال التطبيق العملي المباشر للمعارف والمهارات للأخصائيين الاجتماعيين وايضا الى ما اوضحته دراسة مداح (١٩٩٨) في اكتساب طالبات الخدمة الاجتماعية لمهارات الممارسة المهنية من التدريب الميداني.

(٣) بعد المعوقات القيمية:

جدول رقم (١٤) يوضح بعد المعوقات القيمية (ن=٣٧٠)

الترتيب	الوزن المرجح	مجموع الاوزان	الاستجابات			المعوقات	م
			لا اوافق	الى حد ما اوافق	اوافق		
٦	٢,١١	٧٨٠	٨٦	١٥٨	١٢٦	صعوبة تحقيق مبدأ السرية	١
٥	٢,١٣	٧٩١	٨١	١٥٧	١٣٢	عدم القدرة على تطبيق الميثاق الاخلاقي	٢
٤	٢,١٤	٧٩٢	٧٧	١٦٣	١٣٠	صعوبة مراعاة الفروق الفردية بين العملاء	٣
٦	٢,١١	٧٨٠	٩٠	١٥٨	١٢٢	صعوبة الالتزام بالمسئولية المهنية تجاه العملاء	٤
٧	٢,١٠	٧٧٨	٩٢	١٤٦	١٣٢	عدم القدرة على تطبيق مبدأ المساعدة الذاتية مع العميل	٥
٥	٢,١٣	٧٩١	٦٨	١٨٣	١١٩	عدم القدرة على تحقيق التعاون الفعال	٦
٤	٢,١٤	٧٩٢	٧٧	١٦٣	١٣٠	عدم القدرة على تطبيق مبدأ حق تقرير المصير مع العميل	٧
٧	٢,١٠	٧٧٨	٨٨	١٥٠	١٣٢	عدم القدرة على تطبيق العدالة الاجتماعية	٨
٣	٢,١٩	٨١٣	٧٧	١٤٧	١٤٦	صعوبة الالتزام بقيمة احترام كرامة العميل	٩
٧	٢,١٠	٧٧٨	٨٧	١٥١	١٣٢	صعوبة الالتزام بالدفاع عن حقوق العملاء	١٠
٢	٢,٢٠	٨١٧	٧٥	١٤٣	١٥٢	صعوبة تحقيق مبدأ التقبل	١١
١	٢,٢٧	٨٤١	٥٠	١٦٩	١٥١	صعوبة تحقيق الكفاءة المهنية	١٢

يوضح الجدول السابق أن:

المعوقات القيمة للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-١٩ وهي مرتبة حسب اهميتها طبقا للوزن المرجح لكل منها وذلك على النحو التالي: صعوبة تحقيق الكفاءة المهنية بوزن مرجح (٢,٢٧%)، يليها في الترتيب صعوبة تحقيق مبدأ التقبل بوزن مرجح (٢,٢٠%)، يليها صعوبة الالتزام بقيمة احترام كرامة العميل بوزن مرجح (٢,١٩%)، يليها عدم القدرة على تطبيق مبدأ حق تقرير المصير مع العميل، وصعوبة مراعاة الفروق الفردية بين العملاء بوزن مرجح (٢,١٤%)، يليها عدم القدرة على تحقيق التعاون الفعال، وعدم القدرة على تطبيق الميثاق الاخلاقي بوزن مرجح (٢,١٣%)، يليها صعوبة تحقيق مبدأ السرية، صعوبة الالتزام بالمسئولية المهنية تجاه العملاء بوزن مرجح (٢,١١%)، واخيرا عدم القدرة على تطبيق العدالة الاجتماعية، صعوبة الالتزام بالدفاع عن حقوق العملاء بوزن مرجح (٢,١٠%)، وهذا يتفق مع ما اشارت اليه دراسة تانجا (2013) Tanga حيث اوضحت ان الصعوبات التي تواجه التدريب الميداني تؤثر سلبيا على الالتزام بالقيم المهنية

▪ مستوى أبعاد معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-

١٩ ككل:

جدول رقم (١٥) يوضح مستوى أبعاد معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩ ككل (ن=٣٧٠)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	بعد المعوقات المعرفية	٢,٦٨	٠,٥١	مرتفع	١
٢	بعد المعوقات المهارية	٢,٤٩	٠,٤٨	مرتفع	٢
٣	بعد المعوقات القيمية	٢,٤٣	٠,٥٢	مرتفع	٣
أبعاد المعوقات ككل		٢,٥٣	٠,٤٤	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى أبعاد معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-١٩ ككل مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد المعوقات المعرفية بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، يليه

الترتيب الثاني بعد المعوقات المهارية بمتوسط حسابي (٢,٤٩), وأخيراً الترتيب الثالث بعد المعوقات القيمية بمتوسط حسابي (٢,٤٣).

**المحور الثالث: مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها من خلال الاجابة على تساؤلات الدراسة:
التساؤل الفرعي الاول للدراسة:**

ماهي المعوقات المعرفية للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩؟
اوضحت نتائج الدراسة ان صعوبة التعرف على ادوار الاخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات جاءت في الترتيب الاول من المعوقات المعرفية، يليها في الترتيب الثاني نقص محتوى المادة العلمية للتدريب الميداني في نظام التعليم عن بعد، عدم القدرة على فهم المداخل العلاجية اما صعوبة فهم النظريات المفسرة لمشكلات العملاء، نقص المعرفة بأنواع الانشطة المختلفة داخل المؤسسات جاءت في الترتيب الثالث، بينما صعوبة التفرقة بين انواع التسجيل، صعوبة التعرف على المشكلات التي تواجه العملاء حصلت على الترتيب الرابع، اما عدم معرفة انواع السجلات المستخدمة داخل المؤسسات، صعوبة معرفة الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع حصلت على الترتيب الخامس، بينما عدم فهم الفرق بين مجالات التدريب المختلفة جاءت في الترتيب السادس، واخيرا صعوبة فهم انظمة وشروط كل مؤسسة، صعوبة فهم مستويات العلاقة المهنية جاءت في الترتيب السابع والاخير

التساؤل الفرعي الثاني للدراسة:

ماهي معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩ المرتبطة بالمهارات؟

اوضحت نتائج الدراسة ان عدم ممارسة التواصل الفعال مع العملاء جاء في الترتيب الاول يليها في الترتيب الثاني صعوبة اكتساب مهارة العمل الفرقي، عدم القدرة على تطبيق مهارة المقابلة يليها صعوبة تطبيق خطوات التدخل المهني، صعوبة تطبيق مهارة تحويل الحالات جاءت في الترتيب الثالث، بينما حصلت على الترتيب الرابع صعوبة ممارسة مهارة الانصات الجيد، وصعوبة ممارسة الانشطة المهنية، يليها نقص اكتساب مهارة حل

المشكلات، صعوبة ممارسة تقييم الاداء المهني جاءت في الترتيب الخامس، يليها عدم القدرة على ملاحظة الحالات بشكل مباشر جاءت في الترتيب السابع واخيرا عدم القدرة على التسجيل المهني حصلت على الترتيب السابع والاخير.

التساؤل الفرعي الثالث للدراسة:

ماهي معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩ المرتبطة بالقيم؟

اوضحت نتائج الدراسة ان صعوبة تحقيق الكفاءة المهنية جاءت في الترتيب الاول، يليها في الترتيب الثاني صعوبة تحقيق مبدأ التقبل، بينما جاءت في الترتيب الثالث صعوبة الالتزام بقيمة احترام كرامة العميل، يليها في الترتيب الرابع عدم القدرة على تطبيق مبدأ حق تقرير المصير مع العميل، وصعوبة مراعاة الفروق الفردية بين العملاء، وجاءت في الترتيب الخامس عدم القدرة على تحقيق التعاون الفعال، وعدم القدرة على تطبيق الميثاق الاخلاقي، يليها في الترتيب السادس صعوبة تحقيق مبدأ السرية، صعوبة الالتزام بالمسؤولية المهنية تجاه العملاء، واخيرا جاءت في الترتيب السابع عدم القدرة على تطبيق العدالة الاجتماعية، صعوبة الالتزام بالدفاع عن حقوق العملاء.

ومن خلال الاجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة تم الاجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة المتمثل في " ماهي معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية اثناء جائحة كوفيد-١٩ "

المؤشرات المقترحة للدراسة:

- ضرورة إعادة النظر في المادة العلمية للتدريب ومراجعة المقررات النظرية التي تقدمها.
- ضرورة وضع تصورات مستقبلية للتعاون ما بين الجامعات من خلال وضع خطط عاجلة وخطط على المدى البعيد للتدريب الميداني في ظل الأزمات.
- العمل على وضع الاحتياطات اللازمة في حال انقطاع او حدوث خلل في شبكة الانترنت.

- البحث عن خطط بديلة في حال تعذر على طالبات التدريب النزول للميدان كأن يتم تأجيله.
- القيام بالتدريب على استخدام لعب الأدوار من خلال الاجتماعات الإشرافية للتمكن من تطبيق العلاقة المهنية.
- مشاركة مقاطع توضيحية عن أدوار الاختصاصي الاجتماعي في المؤسسات التدريبية لطالبات التدريب الميداني عن بعد.
- توفير فرص للتدريب والتعليم اثناء الازمات والكوارث.
- ضرورة عمل دورات وورش عمل لمناقشة وتطبيق المهارات المهنية.
- العمل على حالات وهمية وتطبيق جميع أساليب العلاج.
- ضرورة استخدام جميع أنواع التقارير في التدريب الميداني.
- ضرورة تقديم التدريب الميداني حضوريا ليتم تطبيق مهارات وأساليب العلاج للعملاء.
- قيام الطالبات بلعب أدوار الاختصاصي والعمل في الاجتماعات الاشرافية.
- توضيح الأهداف التي يسعى التدريب الميداني لتحقيقها.
- تفعيل قسم للمتدربات في التطبيق الذي يوفر جلسات اللقاء مع العملاء بسرية تامة في حال حدوث ظروف طارئ.
- جعل الطالبة المتدربة تمارس لعب الأدوار وتعمل على برامج تحاكي الواقع.
- اطلاع الطالبة المتدربة على فيديوهات ودورات تعرفها بكيفية تحقيق قيمة الدفاع عن العملاء.
- وضع خطط بديلة للتدريب الميداني في ظل جائحات أخرى.
- تطوير التدريب عن بعد من خلال أخذ دورات تدريبية مكثفة.
- ولتقادي افتقاد مبدأ احترام كرامة الإنسان فمن الضرورة تصميم أنشطة تهدف إلى زيادة الوعي بالقيم والمعتقدات والمعارف والتقاليد والممارسات الاجتماعية والتركيز على مبدأ كرامة الإنسان، كما أن علينا أن نركز على القوانين التي كفلت تحقيق هذه الكرامة

ونتطلع إلى التوصل إلى أفضل الممارسات والتجارب الناجحة، التي يكون لها الأثر في حفظ الحقوق وصون الإنسان.

المراجع المستخدمة:

- أبو المعاطي، ماهر. (٢٠١١). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين، الرياض، دار الزهراء، ط ١.
- ابو هرجة، محمد إبراهيم علي. (٢٠١٠). تقدير الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد ٣.
- أبو هرجة، محمد إبراهيم علي. (٢٠١٨). تقدير أثر التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في تحقيق مخرجات تعلم المقرر كمدخل لوضع تصور لتحقيق جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، مجلة الخدمة الاجتماعية ع ٥٩، ج ٨.
- اشتيه، عماد عبد اللطيف. (٢٠٠٩). معوقات الوصول الى الجودة الشاملة في تطبيق التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني، جامعة القدس المفتوحة، المجلد ٢، العدد ٣.
- الحقوي، احمد محمد. (٢٠٢٠). "التدابير الصحية في مواجهة جائحة كورونا (COVID-19) في المملكة العربية السعودية"، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مجلد ٣٦، (٢).
- الخريجي، البندري محمد. (٢٠١٨). دور المشرف المؤسسي في اكساب طالبات التدريب الميداني مهارات مهنة الخدمة الاجتماعية دراسة وصفية مطبقة على مؤسسات التدريب الميداني بمنطقة الرياض، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد ٦٢.
- الخطيب، خليل، والعوضي، علي. (٢٠٢٠). "تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية ومتطلبات مواجهتها"، مجلة الدراسات الاجتماعية
- الخطيب، عبدالرحمن. (٢٠٠٩). الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط ١.

- الدريدي، طارق. (٢٠٢٠). جائحة كورونا كوفيد-١٩- coved أهداف وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، نشره متخصصة، العدد الثاني.
- الزبير، فوزية. (٢٠٠٥). دليل إرشادي للتدريب الميداني في المجال المدرسي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (١٩).
- السكري، أحمد شفيق. (٢٠٠٠) قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الاجتماعية.
- الفي، مصطفى. (٢٠٢٠). تداعيات الجائحة، مكتبة الاسكندرية، الإسكندرية.
- المرشد، يوسف عقلا. (٢٠٢٠). تأثير جائحة كورونا على أساليب واستراتيجيات تعليم مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد ٦.
- المسيري، نوال على خليل. (٢٠٠٢). استخدامات النظرية المعرفية في ممارسة الخدمة الاجتماعية، اللقاء العلمي الثاني قضايا ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجمع السعودي، بالرياض.
- اللهيب، لطيفة عبد الله. (٢٠٠٣). تحسين الاداء المهني لأخصائي خدمة الفرد في العمل مع المعاقين في ضوء النظرية المعرفية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلد ٢١، العدد، ٤٧.
- الهلال، خليل إبراهيم. (٢٠١٥). معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٢، ملحق ١.
- أيمن، وائل محمد. (٢٠٢١). اتجاهات طلاب العلاقات العامة نحو التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا، المملكة العربية السعودية، المجلة الجزائرية للاتصال.
- باغريب، امانى محمد. (٢٠١٩) معوقات التدريب الميداني لطالبات الخدمة الاجتماعية بكلية البنات جامعة حضرموت، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، مج ١٦، ع ٢، جامعة حضرموت.

بيندير، نيسا. (٢٠٢٠). رسائل وانشطة للوقاية من مرض كوفيد ١٩ والسيطرة عليه في المدارس، دار الضياء للنشر، عمان.

سليمان، أميره. (٢٠١٤). تصور مقترح لجودة التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا بقسم

الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة

شبيطة، زردة. (٢٠١١). معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة

الاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، منطقة قفيلية التعليمية.

صالح، عبد المحي محمود. (٢٠٠٢). الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار

المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

قبشي، ربيع. (٢٠٢٠). معوقات التكوين في ظل جائحة كورونا على التحصيل العلمي،

الجزائر.

مداح، طلال يوسف حسن. (١٩٩٨). مدى اكتساب طالبات الخدمة الاجتماعية لمهارات

الممارسة المهنية من الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات

الاجتماعية - الخدمة الاجتماعية، جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض.

- Allen.J.et al. (2020).**How the world will look after the coronavirus pandemic foreign policy**
- Anderson R, M. (2020). **How will country-based mitigation measures influence the course of the COVID-19 epidemic**, vol395
- Cheung K, M. (1992). **Training South East Asian Refugees AS Social workers**, New York Social development issues, vol 14
- Hardness et al. (2000). **Performance standard for Social works journal Articles social worker** vol33, No (4)
- Janice gamer. (2001). **Empowerment in social work Field Education, Examining the Triadic Aspects of Empowerment in the Education Process of Social Work Field Student**
- Kourgiantakis,T.(2020).**Simulation in social work education ,A scoping review**, Journal of research on social work practice ,Vol 11, Issue 20
- Priyadarshini, I Shaani. (2020).**Analysis of outbreak and global impacts of COVID 19**, Health care; Basel, Vol 8
- Lee,E.(2020). **Social work practice education and training during the pandemic, disruptions and discoveries**. Journal of international social work, volume 63 Issue 6
- Tanga P, T. (2013). **The Chaining's Of Social Work Field ,Training in Lesotho**, Journal Social Work Education, vol,32 issue 2
- World Health Organization. (2020).**Report of the who China joint mission on coronavirus disease (COVID 19)**, 16-24 February, Retrieved from <https://www.who.int/wer/2020/en>